@ 485 @ والإخوان جمع أخ ويجمع إخوة وهذان أشهر الجمع فيه على أن سيبويه رحمه ا يرى أن إخوة اسم جمع وليس ببناء جمع لأن فعلا لا يجمع على فعلة قال بعض الناس الأخ في الدين يجمع إخوانا والأخ في النسب يجمع إخوة هكذا كثر استعمالهم .

قال القاضي أبو محمد وفي كتاب ا تعالى ! 2 2 ! الحجرات 10 وفيه ! 2 2 ! النور 31 فالصحيح أنهما يقالان في النسب ويقالان في الدين والشفا حرف كل جرم له مهوى كالحفرة والبئر والجرف والسقف والجدار ونحوه ويضاف في الاستعمال إلى الأعلى كقوله ! 2 ! 2 التوبة 109 وإلى الأسفل كقوله ! 2 2 ! ويثنى شفوان فشبه تعالى كفرهم الذي كانوا عليه وحربهم المدنية من الموت بالشفا لأنهم كانوا يسقطون في جهنم دأبا فأنقذهم ا بالإسلام والضمير في ! 2 2 ! عائد على النار أو على الحفرة والعود على الأقرب أحسن وقال بعض الناس حكاه الطبري إن الضمير عائد على الشفا وأنث الضمير من حيث كان الشفا مضافا إلى مؤنث فالآية كقول جرير .

(رأت مر السنين أخذن مني % كما أخذ السرار من الهلال) .

إلى غير ذلك من الأمثلة .

قال القاضي وليس الأمر كما ذكر والآية لا يحتاج فيها إلى هذه الصناعة إلا لو لم تجد معادا للضمير إلا الشفا وأما ومعنا لفظ مؤنث يعود الضمير عليه ويعضده المعنى المتكلم فيه فلا يحتاج إلى تلك الصناعة وقوله تعالى ^ كذلك يبين لكم آياته ^ إشارة إلى ما بين في هذه الآيات أي فكذلك يبين لكم غيرها وقوله ! 2 2 ! ترج في حق البشر أي من تأمل منكم الحال رجا الاهتداء $ سورة آل عمران 104 - 105 $.

قرأ الحسن والزهري وأبو عبد الرحمن وعيسى بن عمر وأبو حيوة ولتكن بكسر اللام على الأصل إذ أصلها الكسر وكذلك قرؤوا لام الأمر في جميع القرآن قال الضحاك والطبري وغيرهما أمر المؤمنون أن تكون منهم جماعة بهذه الصفة فهم خاصة أصحاب الرسول وهم خاصة الرواة .

قال القاضي فعلى هذا القول من للتبعيض وأمر ا الأمة بأن يكون منها علماء يفعلون هذه الأفاعيل على وجوهها ويحفظون قوانينها على الكمال ويكون سائر الأمة متبعين لأولئك إذ هذه الأفعال لا تكون إلا بعلم واسع وقد علم تعالى أن الكل لا يكون عالما وذهب الزجاج وغير واحد من المفسرين إلى أن المعنى ولتكونوا كلكم أمة يدعون ومن لبيان الجنس قال ومثله من كتاب ا ! 2! 2